

نَسَبُ فُحُولِ الْخَيْلِ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

تأليف

هشام بن محمد بن أبي النضر بن السائب بن بشر الكلابي أبي المنذر

(ت ٢٠٤ هـ)



الناشر

شركة نواجع الفكر



PDF مكتبة نرجس

[HTTP://WWW.NARJES-LIBRARY.COM](http://www.narjes-library.com)

نَسْبُ فُحُولِ الْخَيْلِ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

تأليف

هشام بن محمد بن أبي التضرية السائب بن بشر الكلابي أبي المنذر

(ت ٢٠٤ هـ)

تعدادی اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ش - اموال:

٥٠٦٦٦

الناشر

شركة نول بيع الفكرة

5
مركز تحقيق
شمار ثبت
تاريخ ثبت
٠٢٤٣٥٨

الطبعة الاولى
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
حقوق الطبع محفوظة للنشر
الناشر
شركة نوابغ الفكر
للنشر والتوزيع والتصدير
عمارة ١٩ القطامية (القاهرة)
هاتف: ٢٥٩٣٦٤٠٢، فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧
e-mail: nawabgh_elfakr@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية
الكلبي، هشام بن محمد بن الصائب، 000-0819
نسب فحول الخيل في الجاهلية والاسلام / تليف : هشام بن محمد بن ابي
النضر الصائب بن بشر الكلبي ابو المنذر
ط 1 - القاهرة : شركة نوابغ الفكر ، 2008
48 ص، 24 سم
1- الخيل العربية
ا- العنوان
نوى : 636/11

رقم الابداع : 2008/7860

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزار إجازة قال: حدثنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الشيباني الجوهري من كتابه ببغداد في منزله، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الحسن الأسدي، قال: حدثنا محمد بن صالح النطاح، مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه، قال: هذا كتاب نسب فحول الخليل في الجاهلية والإسلام.

وكانت العرب ترتبط الخليل في الجاهلية والإسلام معرفةً بفضلها، وما جعل الله تعالى فيها من العز، وتشرفاً بها، وتصبراً على المصيبة والأواء، وتخصها وتكرمها وتؤثرها على الأهلين والأولاد، وتفتخر بذلك في أشعارها وتعته لها، فلم تزل على ذلك من حب الخليل، ومعرفة فضلها حتى بعث الله نبيه عليه السلام فأمره الله باتخاذها وارتباطها، فقال: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخليل ترهبون به عدو الله وعدوكم}، فاتخذ رسول الله عليه السلام الخليل وارتبطها، وأعجب بها، وحض عليها، وأعلم المسلمين ما لهم في ذلك من الأجر والغنيمة، وفضلها في السهان على أصحابها، فجعل للفرس سهمين، ولصاحبه سهماً.

فارتبطها المسلمون، وأسرعوا إلى ذلك، وعرفوا ما لهم فيه ورجوا عليه الثواب من الله - جل وعز - والشمير في الرزق.

ثم راهن عليها رسول الله، وجعل لها سبقة، وتراهن عليها أصحابه، وجاءت الأحاديث متصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك.

حدثنا الأسدي قال: حدثنا محمد بن صالح قال: قال هشام بن محمد: فحدثنا إبراهيم بن سليمان عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه، عن جبير بن نفير، عن عبد الرحمن بن عائذ الشامي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، فامسحوا نواصيها، وادعوا لها بالبركة».

وحدثنا الواقدي عن عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

وحدثنا الواقدي قال: حدثنا أبو عبد الله القرشي عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من همَّ أن يرتبط فرسًا في سبيل الله بنية صادقة أعطي أجر شهيد».

وحدثنا الواقدي قال: حدثنا أسامة بن زيد عن يحيى الغساني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ارتبط فرسًا في سبيل الله كان له مثل أجر الصائم والباسط يده بالصدقة ما دام ينفق على فرسه».

وما جاء فيها من الأحاديث أكثر من ذلك مما قصرنا عنه.

قال ابن الكلبي: وحدث أبو يوسف قال: حدثنا الأوزاعي قال: كنا بالساحل فجيء بفحل ليتزي على أمه، فأبى، فأدخلوها بيتًا، وألقوا على الباب سترا، وجللوهما بكساء. قال: فلما نزا عليها وفرغ شم ريح أمه. قال: فوضع أسنانه في أصل ذكره فقطعه ومات.

قال: وحدث الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أول من ركب الخيل واتخذها إسماعيل بن إبراهيم، وأول من تكلم بالعربية الحنيفية التي

أنزل الله قرآنه على رسوله بها. قال: فلما شبَّ إسماعيل بن إبراهيم أعطاه الله القوس فرمى عنها، وكان لا يرمى شيئاً إلا أصابه، فلما بلغ أخرج الله له من البحر مائة فرس، فأقامت ترعى بمكة ما شاء الله، ثم أصبحت على بابه فرسها وأنتجها وركبها.

وحدث الواقدي قال: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن مسلم بن جندب قال: أول من ركب الخيل إسماعيل بن إبراهيم، وإنها كانت وحشاً لا تطاق حتى سخرت لإسماعيل.

وكان داود نبي الله يحب الخيل حباً شديداً، فلم يكن يسمع بفرس يذكر بعرق وعتق أو حسن أو جري إلا بعث إليه، حتى جمع ألف فرس، لم يكن في الأرض يومئذ غيرها، فلما قبض الله داود ورث سليمان ملكه وميراثه وجلس في مقعد أبيه، فقال: ما ورثني داود مالا أحب إلي من هذه الخيل، وضمرها وصنعها. وقال بعض أهل العلم: إن الله تعالى أخرج له مائة فرس من البحر لها أجنحة، وكان يقال لتلك الخيل: الخير. فكان يراهن بينها ويحريها، ولم يكن شيء أعجب إليه منها.

ويقال: إن سليمان دعا بها ذات يوم فقال: اعرضوها علي؛ حتى أعرفها بشياتها وأسمائها وأناسبها. قال: فأخذ في عرضها حين صلى الظهر، فمر به وقت العصر وهو يعرضها، وليس فيها إلا سابق رائع، فشغلته عن الصلاة حتى غابت الشمس وتوارت بالحجاب، ثم انتبه فذكر الصلاة واستغفر الله، وقال: لا خير في مال يشغل عن الصلاة وعن ذكر الله، ردوها، وقد عرض منها تسعمائة، وبقيت مائة، فرد عليه التسعمائة فطلق يضرب سوقها؛ أسفاً على ما فاته من وقت صلاة العصر، وبقيت مائة فرس لم تكن عرضت عليه، فقال: هذه المائة أحب إلي من التسعمائة التي فتنتني

عن ذكر ربي. فقال الله: {روهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب} إلى آخر الآية. فلم يزل سليمان معجباً بها حتى قبضه الله إليه.

وحدث الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: إن أول ما انتشر في العرب من تلك الخيل، أن قومًا من الأزديين من أهل عمان قدموا على سليمان بن داود بعد تزويجه بلقيس ملكة سبأ، فسألوه عما يحتاجون إليه من أمر دينهم ودنياهم حتى قضوا من ذلك ما أرادوا، وهموا بالانصراف، فقالوا: يا نبي الله، إن بلدنا شاسع، وقد أنفضنا من الزاد، مُر لنا بزاد يبلغنا إلى بلادنا، فدفع إليهم سليمان فرسًا من خيله، من خيل داود، قال: هذا زادكم، فإذا نزلتم فاحملوا عليه رجلاً، وأعطوه مطردًا، وأوروا ناركم، فإنكم لن تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم حتى يأتيكم بالصيد، فجعل القوم لا ينزلون منزلًا إلا حملوا على فرسهم رجلاً بيده مطرد واحتطبوا وأوروا نارهم فلا يلبث أن يأتيهم بصيد من الظباء والحرر فيكون معهم منه ما يكفيهم ويشبعهم ويفضل إلى المنزل الآخر. فقال الأزديون: ما لفرسنا هذا اسم إلا زاد الراكب، فكان ذلك أول فرس انتشر في العرب من تلك الخيل.

فلما سمعت بنو تغلب أتوهم فاستطرقوهم، فتج لهم من زاد الراكب: الهجيس، فكان أجود من زاد الراكب.

فلما سمعت بكر بن وائل أتوهم فاستطرقوهم فتجوا من الهجيس: الديناري، فكان أجود من الهجيس.

فلما سمعت بذلك بنو عامر أتوا بكر بن وائل فاستطرقوهم على سبل، وكانت أجود من أدرك، وأمها: سواده، وأبوها: فياض، وأم سواده: قسامة.

وكان فياض وقسامة لبني جمدة، ويزعم أن أبا فياض من حوشية وبار بن أميم بن لوذ بن سام بن نوح، وأنه لما هلكت وبار صارت خيلهم وحشية لا ترام.

فزع محمد بن جعفر عن أبيه عن جده، قال: ليس أعوج بني هلال من بنات زاد الراكب، هو أكبر من ذلك، هو من بنات حوشية وبار، وإنما أعوج الذي كان ابن الديناري فرس لبهراء، سمي باسم أعوج. وكان لبني سليم بن منصور، ثم صار إلى بهراء، فأما أعوج الأكبر فإن أمه سبل بن حوش وبار، وأبوه منها.

قال: وحدثني أبي عن أبيه أن أم أعوج نتجت وهي متبرزة من البيوت، فنظر شيخ لهم إلى فرس إلى جنب سبل قد حاذت جحفلته بحجبتها فقال: أدركوا الفرس لا يئسر فرسكم. فخرجوا يسعون، فإذا هي قد نتجت، ووافق ذلك اليوم نجعة فساروا من بعض يومهم أو ليلتهم، وأصبح أعوج مع أمه لم تفته. فلما كان في الليلة الثالثة حملوه بين جوالقين وشدوه بحبل فارتكض فأصبح في صلبه بعض العوج فسمي لذلك أعوج، فمنه أنجبت خيول العرب، وعامة جياها تنسب إليه.

فلما سمعت بنو ثعلبة بن يربوع استنطقوا بني هلال فتجوا عنه ذا العقال، وهو ابن أعوج لصلبه، ابن الديناري بن الهجيس بن زاد الراكب.

فئناسلت تلك الخيول في العرب وانتشرت، وشهر منها خيل منسوبة الآباء والأمهات.

وزعم آخرون - والله أعلم - أن سليمان لما عقر تلك الخيل نفر منها ثلاثة أفراس لها أجنحة، فوقع فرس في ربيعة، وفرس في الأزدي، وفرس في بهراء، فحملوها على خيولهم، فلما أحقت لها طارت فرجعت إلى البحر، وتناجت الخيل بعضها من بعض لما أراد الله تعالى.

وقال الواقدي: هذا الحديث المعتمد عليه، والله أعلم.

وأخبرنا عبد الله بن وهب قال: قتل سليمان كل ما كان عرض منها، ولم يطر منها شيء، ولم يبق في يديه إلا تلك المائة.

وكان مما حقق عندنا أمر الديناري والهجيس وزاد الراكب أن الكلبى وأبا حمزة الشامي وأبان بن تغلب، الرواة جميعاً، حدثونا هذا الحديث، قالوا: بينا الحجاج بن يوسف يعرض الناس ويتصفح خيولهم ولباسهم، إذ مر به رجل رث الكسوة أعجف الفرس، فعذله ولامه ولم يجز له ذلك، فمر شهر بن حوشب عليه فرو له غليظ، يقود فرساً له، فقال الحجاج: كم عطاؤك يا شهر؟ قال: ألفان. قال: فإننا لا نجيز لك فرسك ولا كسوتك. قال له شهر: أما الكسوة - أصلحك الله - فإنني آثرت بالخز والعصب والوشى الشباب من ولدي وذوي قرابتي ونسائي، وهذا الفرو يدفنني وهو خفيف ولا بأس به، وأما الفرس فوالله إنها لمن خيل بني تغلب، ولقد ابتعتها برسنيها بثمانمائة درهم على عرقها ونسبها، وإنها لمن بنات الديناري، فرس بكر بن وائل ابن الهجيس، فرس بني تغلب ابن زاد الراكب، فرس الأزدي، دفعه إليهم سليمان، فضحك الحجاج فقال: نسب نعرفه، فدها بكسوة فألقاها عليه.

كانت خيول رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس: لزاز، ولخاف، والمرئجز، والسكب واليمسوب، وإنما سمي المرئجز بحسن صهيله.

وحدثني الكلبى محمد بن السائب وأبوه حمزة الشامي وأبان بن تغلب، وغيرهم بأسماء الخيل المشهورة المعروفة المنسوبة وخيول العرب، لا يختلفون بذلك، ووجدنا في أشعار العرب دلالات على ما قالوا، وكان منها في قريش خيل رسول الله عليه السلام.

ومنها: الورد: فرس حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وهو من بنات ذي العقال من ولد أعوج. قال في ذلك حمزة:

ليس عندي إلا سلاح وورد
ألقى دونه المنايا بنفسي
قارح من بنات ذي العقال
وهو دوني يغشى صدور المسوالي

وحدث الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح، عن ابن عباس: أن أعوج كان سيد الخيل المشهورة، وأنه كان ملك من ملوك كندة فغزا بني سليم يوم علاف فهزموه وأخذوا أعوج.

فكان أوله لبني هلال، ولهم نتجوه، وأمه سبل بنت فياض، كانت لبني جعدة، وأم سودة أم سبل القسامية، فرده بنو سليم إلى بني هلال فأجاد في نسله، ومنه انتشرت جياذ خيول العرب.

وكان فيما سموا لنا من جياذ فحولها وإنائها المنجيات: الغراب، والوجيه، ولاحق، والمذهب، ومكتوم. وكانت هذه جميعاً لغني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان. فقال طفيل الغنوي:

بنات الغراب والوجيه ولاحق وأعوج تنمي بنسبه المتنسب
وقال:

دقاق كأمثال السراحين ضمير ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب
أبوهم مكتوم وأعوج أنجبا وراذاً وحوا ليس فيهن مغرب
وفيه يقول جرير بن الخطفي:

إن الجياد بيتن حول قبائنا من آل أعوج أول ذي العقال

ومنها: جلوى: وكانت لبني ثعلبة بن يربوع.

ومنها: داحس: وهو ابن ذي العقال، وأمه جلوى، وله حديث طويل في حرب غطفان.

ومنها: الحنفاء: أخت داحس لأبيه، ومن ولد ذي العقال.

ومنها: الغبراء: كانت لقيس بن زهير، وهي خالة داحس، وأخته لأبيه.

ومنها: قسام: وكان لبني جعدة بن كعب بن ربيعة، وفيه يقول النابغة الجعدي:
أغر قسامي كميث عجبل غـ لا يسده اليمنى فتحجيلة غسا

وكان منها: فياض وسوادة أم سبل لبني جعدة، وفيها يقول النابغة:
وعن حاجب جيباد نجبـ نجبل فياض ومن آل سبل

وكان منها: الحمالة والقريط لبني سليم، وفيها يقول العباس بن مرداس السلمى:
ابن الحمالة والقريط فقد أنجبت من أم ومن فحل
يطمع التالي اللحاق بها يوماً وليس يفومها المؤذي

وكان منها: اللطيم: فرس ربيعة بن مكدم.

ومنها: مصاد: وكان لابن غادية الخزاعي ثم الأسلمي، ولها يقول:
صبرت مصاداً إزاء اللطيمـ ثم حنى كأنها في قرن
خضبت به زاهبي السنان فويشق الإزار ونسوق العكن

ويزعم أن ابن غادية هو الذي قتل ربيعة بن مكدم يوم الكديد، وأنه كان حليفاً
لبني سليم، وكان في الخيل التي لقيته.

وقد نسب الناس قتله إلى نبيشة بن حبيب السلمى، والله أعلم.

ومنها: الأجدل: فرس أبي ذر الغفاري.

ومنها: العسوب: فرس الزبير بن العوام، وكان من نتاج بني أسد، من بنات
العسجدي.

ومنها: ذو اللمة: فرس عكاشة بن محسن الأسدي، من أصحاب رسول الله عليه

السلام.

ومنها: ثادق: كان لمنذر بن عمرو بن قيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وله يقول - وعذته امرأته في إيثاره له -:

وباتت تلوم على ثادق ليثري فقد جد عصيانها
ألا إن نجواك في ثادق سواء علينا وإعلانها

وكان المسجدي لبني أسد، وهو من بنات زاد الراكب.

وكان لهم: لاحق الأصغر: وهو من بنات لاحق الأكبر؛ فرس غني بن أعصر، ولها يقول النابغة الذبياني وكانوا قد ولدوه، وجدته بنت عمرو بن جابر بن شجنة:

فيهم بنات المسجدي ولاحق ورق مراكلها من المسجدي

ولها يقول الكميت بن معروف:

نجائب من آل الوجيه ولاحق تذكرنا أحقادنا حين نسهل

ومنها: زرة: فرس الجميع بن منقذ بن الطماح بن طريف الأسدي، ولها يقول:

رميتهم بزرة إذ تواصلوا وسار بنحرها أسل الرماح

ومنها: حزمة: فرس حنظلة بن فاتك الأسدي، ولها يقول:

جزتني أمس حزمة سمي صدق ومننا أفتيتها دون العيال

ومنها: الظليم: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي، ولها يقول:

نصبت لهم صدر الظليم وصعدة شراعية في كسف حران ثائر

فلسوا بهم لم يعرفوا بنت لاحق لظل لهم من ربهما يوم فاجر

ومنها: ظبية: فرس الهراش الأسدي، ولها يقول:

ألأتمني خزيمة في أخبيهم قدامة قد جعلتم بالملام

ظننتم أن ظبية لن تؤدى ورأي السوء يزري بالثمام

ومنها: الجمالة الصغرى: فرس طليحة بن خويلد الأسدي، ولها يقول:

نصبت لهم صدر الجمالة إنها معاودة قبيل الكهامة نزال
فيومًا تراها في الجلال مصونة ويومًا تراها غير ذات جلال

ومنها: الورد: فرس فضالة بن كلدة، وفيه يقول فضالة بن هند بن شريك:

فقدى أمي وما قد ولدت غير مفقود لظالم بن كلد
بجمل الورد حمل أديارهم كلما أدرك بالسيف جلد

ومنها: معروف: فرس سلمة بن هند الغاضري، وله يقول:

أكفسي معروفًا عليهم كأنه إذا ازور من وقع الأستة أحرد

ومنها: المنيحة: فرس دثار بن فقمس الأسدي، ولها يقول:

قربًا مربط المنيحة مني شبت الحرب للصلاة سعارة

ومنها: ناصح: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي، ولها يقول:

أناصح شمر للرمان فإنها هداة حفاظ جمعتها الحلاب
أتذكر إلياسيك في كل شتوة ردائي وإطعاميك والبطن ساغب

وكان منها في بني تميم بن مروضة بن أد: الشوهاة: فرس حاجب بن زرارة، ولها

يقول بشر بن أبي خازم الأسدي:

وأفلت حاجب تحت العوالي على شوهاة تجمع في اللجام

والحشاء: فرس عمرو بن عمرو، وكان لها ما للفحل وما للأثى، وكانت لا

تجارى، وكانت ضبوبًا، والضبوب: التي تبول وهي تعدو، وفيها يقول جرير:

كأنك لم تشهد لقيطًا وحاجبًا وعمرو بن عمرو إذ دعا يال دارم

ولولا مدى الحشا وبعد جرائها لحاظ قصير الخطو دامسي المراهم

وكان منها: الرقيب: فرس الزبيرقان بن بدر، وله يقول:

أفسي الرقيب أدوايه وأصنعه عاري النواهي لا جفاف ولا قفر

وكان لبني تغلب من نتاج أعوج: النباك وحلاب، وصح عندنا من غير واحد من العلماء أن أعوج كان لبني هلال بن عامر، وأمه سبل، وأم سبل سواده بنت سواد القسامي.

وكان منها: أثال: فرس ضمرة بن ضمرة، خرج على أثال فإذا هو برجل، وكان يلقب: ذباب السلح، فما نظر ذباب إلى ضمرة تلقاه بعلبة من لبن ليتحرم به، فتطير من ردها فشربها، ثم احتوى على الإبل، وأنشأ يقول:

الأمن مبلغ عني ذبابا ذباب السلح أي فسي حواما

فلو صادفتني وأثال فيها أهنت العبد يطعن في كلاما

محبسة على الأموال شعنا وكانت لا تعوج عن هواها

الم تر أنني قبلت فيها وكانت لا تقبل من أئامها

وكانت الخلدواء: فرس شيطان بن الحكم بن جابر بن جاهمة بن حراق بن يربوع،

ولها يقول في يوم محجر في غارتهم على طي: من أخذ بشعرة من شعر الخلدواء فهو

آمن، ففي ذلك يقول طفيل:

وقد منت الخلدواء مني عليكم وشيطان إذ يدهوكم ويشوب

وكان منها: الشيط: فرس أنيف بن جبلة الضبي، وهو جد داخس من قبل أمه -

فيا زعم العبيون - وله يقول الشاعر:

أنيف لقد بخلت بمسب عود على جار لظبة مستراد

ومنها: الفينان: فرس قرابة بن هقرا الضبي، وله يقول:

إذا الفينان الحقنسي بقوم ولم أطمعن فشئل إذن بناني

ومنها: العرادة: فرس كلحبة؛ وهو هبيرة بن عبد مناف اليربوعي، وذلك أنه أغار على حزيمة بن طارق فأسره أسيد بن حناة، أخو بني سليط بن يربوع وأنيف بن جبلة الضبي، وكان أنيف ثقيلًا في بني يربوع، فاختصما فيه، فجعلها بينهما رجلًا من بني حميري بن رياح بن يربوع يقال له: الحارث بن قران، وكانت أمه ضبية، فحكم أن ناصية حزيمة لأنيف بن جبلة، وعلى أنيف لأسيد بن حناة مائة من الإبل. فقال في ذلك كلحبة اليربوعي:

فإن تنج منها يا حزيم بن طارق فقد تركت ما خلف ظهرك بلقما
إذا المرء لم يفسح الكريهة أو شكت جبال المنايا بالفتى أن تقطعا
فأدرك إبطاء العرادة صنعتي وقد تركتني من حزيمة إصبعا

وقال:

تسائلين بنو جشم بن بكر الهراء العرادة أم بهيم
هي الفرس التي كرت عليكم عليها الشيخ كالأسد الظليم

ومنها: العباب: فرس مالك بن نويرة، وفيه يقول لحق بن عيس واستنقذ إبل ابن حبي:

تدارك إرخاء العباب ومره لبون ابن حبي وهو أسفان كامد
فلو كنت بمض المخرفين نصابه تقنسم والحراث منها بدائند

ومنها: لازم: فرس سحيم بن وثيل اليربوعي، وله يقول ابنه جابر بن سحيم:
أقول لأهل الشعب إذ بأسروني ألم تعلمتوا أني ابن فارس لازم

ومنها: الأحوى: فرس قبيصة بن ضرار، وفيه يقول:
على الأحوى يقرب في العنان يقسول بنسي سليم إذ رأوني

ومنها: كامل: فرس زيد الفوارس الضبي، وله يقول العائف الضبي:

نعم الفوارس يوم جيش محرق لحقوا وهم يمدحون يبال ضرار
زيد الفوارس كروابنا منذر والخيل تمنعها بنو الأحرار
ترمي بغيرة كامل وبنحيره خطر النفوس وأي حين خطر

ومنها: ذات العجم: وفيها يقول الزبرقان بن بدر، وكانت لرجل من بني حنظلة:
رزئت أبي وابني شريف كليهما وفارس ذات العجم حلوا شمائله

ومنها: ذو الوشوم: فرس عبد الله بن عداء البرجمي، وله يقول:
أهارضه في الحزن هدوا برأسه وفي السهل أهلو ذا الوشوم وأركب

ومنها: وحفة: فرس علاثة بن الجلاس الحنظلي، ولها يقول:

ما زلت أرميهم بوحفة ناصباً

ومنها: ذو الوقوف: فرس لرجل من بني نهل، وله يقول الأسود بن يعفر:
خالي ابن فارس ذي الوقوف مطلق وأبي أبو أسماء عبد الأسود
نقمت بنو صخر علي وجندل ونسب لعمري أيبك ليس بقعدد

ومنها: مبدوع: فرس عبد الحارث بن ضرار الضبي، وله يقول:

تشكى الفزو مبدوع وأضحى كأشلاء اللجام به كدوح
فلا تجزع من الحدثان إني أكر الفزو إذ حلب القروح

ومنها: الجون: فرس متمع بن نويرة اليربوعي، وله يقول مالك أخوه:

ولولا دوالي الجسون قاط متمع بأرض الخزامى وهو للذل عارف

ومنها: الغراف: فرس البراء بن قيس بن عتاب، وله يقول:

إن بك غراف تبدل فارساً سواي فقد بدلت منه السميدها

ومنها: الشقراء: فرس الرقاد بن المنذر الضبي، ولها يقول:

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها
فشب إلهي الحرب بين القبائل
وأوقد نارا بينهم بسفراءها
لها وهج للمصطفى غير نائل
إذا حملتني والسلاح مغيرة
إلى الحرب لم أمر بسلم لوائل

ومنها: المكسر: فرس عتية بن الحارث بن شهاب، وله يقول مالك بن نويرة:

ولورهم الأصلاب منالزاحمت
عتية إذ دمي جبين المكسر

ومنها: شولة: فرس زيد الفوارس الضبي، ولها يقول:

قصرت له من صدر شولة إنسا
بنجي من الكرب الكمي المناجد

ومنها: النحام: فرس سليك بن السلعة السعدي، ولها يقول:

قدم النحام وأهجل يا غلام
واطرح السرج عليه واللجام

وقال فيه:

قطعت ونحسي النحام بيوي
كما انقضت على الخرز العقاب

ومنها: الورد: فرس أحر بن جندل بن نهشل، وله يقول بعض بني قشير في يوم

رحرحان:

نحبتنا بالورد يوم رأيتنا
يمر كمر الثعلب المتطر
وأيقن أن الخيل إن تلتبس به
يفظ هائبا أو يتركوه لأنسر

وكان منها في قيس عيلان، وكان من مشهوري فرسان العرب: هامر بن الطفيل،

وفرسه: المزنوق، وله يقول يوم فيف الرياح، يوم فقت عينه:

لقد علم المزنوق أني أكره
على جمعهم كمر المنيع المشهر
إذا ازور من وقع الرماح زجرته
وقلت له ارجع مقبلا غير مدبر

وأبائته أن الفرار خزائية
 ألتت نرى أرماعهم في شرقاً
 فبش الفتي إن كنت أهور عاقراً
 لعمرى وما عمري علي بهين
 على المرء ما لم يبل هدراً لميدر
 وأنت حضان ماجد العرق فاصبر
 جنباً فما لأرجا لدى كل محضر
 لقد شان حر الوجه طمئة مسهر

ومنها: فرس عامر بن الطفيل أيضاً: الورد، وله تقول قيمة بنت أهبان العبسية في يوم الرقم:

ولولا نجاء الورد لا شيء غيره
 إذا سكنت العالم نفاً ومنعجاً
 وأمره الإله ليس له خالب
 بلاد الأهادي ويكتك الحباب

ومنها: حذفة: فرس خالد بن جعفر، وعليها قتل زهير بن جديمة يوم لقيه، وفيها يقول:

أرى نولي إراحتكم فإني
 أسويها بجاري أو بجزء
 وحذفة كالشجما تحت الوريد
 وأحفها رداشي في الجليد

ومنها: جروة: فرس شداد بن معاوية أبي عنتر، ولها يقول:

من يك سائلأمني فإني
 وجروة لا تباع ولا تمار

ومنها: الأجر: فرس عنتر، وهو الذي يقول فيه:

لا تعجلي أشدد حزام الأجر
 إني إذا الموت دنالم أضجر

ومنها: الأدهم: فرس عنتر الذي يقول فيه:

يدعون عنتر والرماح كأها
 أشطان بشر في لبان الأدهم

ومنها: وجزة: فرس سنان بن أبي حارثة، الذي يقول فيها:

رعبتهم بوجزة إذ تواصوا
 ليرموا نحرها كئباً ونحري

ومنها: محاج: فرس مالك بن عوف النصيري، وهو الذي كان يدعى: الأسد
الرهيص، وله يقول يوم حنين:

أقدم محاج إنه يوم نكر
مثلي على مثلك بحمي ويكر

ومنها: العبيد: فرس العباس بن مرداس، الذي يقول فيه:

أجمل بهي ونهب العبيد —————
دبين عينة والأفزع

ومنها: صوبة والصموت: فرسا عباس بن مرداس، وفيها يقول:

أهدت صوبة والصموت ومارنا —————
ومفاضة للروح كالسحل

ومنها: البيضاء: فرس بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير، ولها يقول:

نحطت بي البيضاء بعد اختلاسة —————
على دهش وختني لم أكذب

ومنها: قصاف: فرس زياد بن الأشهب القشيري، وله يقول:

أناي بالقصاف فقال خذه —————
علاية فقد برح الخفاء

فإن أنا لم أباك العام شيئاً —————
فعد الله والرحم الجزاء

ومنها: زرة: فرس مرداس بن أبي عامر، أبي العباس، ولها يقول:

وما كان تهليلي لدى أن رميتهم —————
بزرة إلا حاسراً غير معلم

ومنها: المصبح: فرس عوف بن الكاهن السلمي، وله يقول:

نصبت لهم صدر المصبح بعدما —————
تدارك ركض منهم متعاجل

ومنها: زامل: فرس معاوية بن مرداس السلمي، وله يقول:

لعمري لقد أكثرت تعريض زامل —————
لوقع السلاح أو لتقريع عائر

ومنها: الصيود: لبني سليم، وكانت منسوبة مشهورة، ولها يقول عباس بن مرداس، ونسب إليه فرسه:

جميع البز تحملني وآة كشاة الرمل تجمع بالوليد
أبوها للظيب أو افكتها ذوات السن من آل الصيود

ومنها: العرادة: فرس أبي داود الإيادي، ولها يقول:

قربا مربط العرادة إن الـ حارب فيها ثلاثا وهموم

ومنها: الجمالة: فرس الطفيل بن مالك، صارت إلى عامر بن الطفيل، وفيها يقول سلمة بن عوف النصيري:

نجوت بنصل السيف لا عمدا فوقه وسرج على ظهر الجمالة قاتر

ومنها: قرزل: فرس الطفيل بن مالك، وله يقول أوس:

هربت وأسلمت ابن أمك عامرا بلاعب أطراف الوشيج المزعزع
ونجارك تحت الليل شدات قرزل بمر كخندروف الوليد المقزع

وله يقول:

والله لولا قرزل إذ نجما لكان مأوى عبدا الأخرما

ومنها: القويس: فرس سلمة بن الحارث، ولها يقول:

عظبت له صدر القويس وانقى بلين من المسران أسمر مطرد

ومنها: سُلَمٌ: فرس زَبَان بن سيار الفزاري، فلما أسر عيينة بن حصن زيد الخليل، وكان عيينة لا يكتف أسيرا أبدا، ويقول: أخذه مقويا ويغلبني أسيرا، وقف له زبَان، حسدا لعيينة، فرسه سلما في واد بسرجه ولبامه، وبعث إليه يخبره، فلما مر به استوى

عليه ثم نجا بغير فداء، فبعث عينته إلى زيد: أن اجس الفرس ولا ترده، ففعل، فقال
زيان:

متنت فلا تكفر بلائي ونعمتي وأد كما أدك يا زيد سلما
فقد كان ميموتا عليك فاده وإلا تؤديه يكن مهر أشاما

ومنها: خصاف: فرس سفيان بن ربيعة الباهلي، وهي التي يضرب بها الناس
مثلاً: لأنت أجزاً من فارس خصاف. وعليها قتل قولا المرزبان، وكان كسرى وجه
جنداً عظيماً من المرازبة، وهي الأحرار، فهابتها مضر هيبة شديدة لما رأوا من
سلاحهم ونشأهم، وقالوا: لا يموت هؤلاء أبداً. وأن سفيان بن ربيعة واقف على
فرسه خصاف إذ جاءت نشابة فوقعت عند حافر الفرس، فقال: إن كادت هذه
النشابة لتصيبني، ثم نظر إليها تهتز في الأرض ساعة، فنزل فحفر عنها فإذا هي
وقعت في رأس يربوع فقتلته، فقال:
ما المرء في شيء ولا اليربوع في شيء مع القضاة

فذهبت مثلاً، وحمل على قولا، ويزعم أن سنان ربحه يومئذ قرن ثور من بقر
الوحش، فطعنه بين ثديه حتى أخرج سنانه من بين كتفيه ثم قال: يا لقيس إنهم
يموتون، فقالت العرب: لأنت أجزاً من فارس خصاف.

ومنها: مياس: فرس شقيق بن جزء الباهلي، وعليها قتل ابن هاعان في يوم أرمام،
وفيه يقول أعشى باهلة:
وأعرض مياس يمر بفارس ليالي لا ينفك برأس مقبنا

ومنها: السلس: فرس مهلهل، وله يقول حين قال الحارث بن عباد:
قرباً مسريط النعامة مني لقمحت حرب والى عن حبال

وللحارث كانت النعامة، فقال مهلهل:

أركبي النعامة أي راكب السلس

ومنها: زيم: وكانت للأخنس بن شهاب التغلبي، وفيها يقول:

هذا أوان الشد فاشتدي زيم

لا هيش إلا الطمن في يوم البهم

مثلي على مثلك يدهى في العظم

ومنها: المنكدر: وكان لرجل من بني عمر وابن غنم بن تغلب، وله يقول:

وتبطنت بمسودًا هازيًا واكف الكوكب ذا نور ثمر

بأسيل وجهه ذي هدر صلتان من بنات المنكدر

ومنها: خميرة: فرس شيطان بن مدلج الجشمي، أخذ بني تغلب، ولها يقول:

أتني بها تسري خميرة موهنا كمسرى الدهيم أو خميرة أشام

ومنها: النباك: فرس خالد بن الشماخ بن خالد التغلبي، وله يقول:

لإي لمن يفارقني نباك يرى التفريب والتعداء دينا

ومنها: الشموس: فرس يزيد بن خذاق، ولها يقول:

ألا هل أتاها أن شكة حازم علي وأبي قد صنعت الشموسا

ومنها: العنز: فرس أبي عفراء بن سنان المحاربي، محارب عبد القيس، ولها يقول:

دلفت لهم بصدر العنز لما تحامتها الفوارس والرجال

ومنها: هراوة الأهزاب: لعبد القيس، وكانوا يعطونها العزب منهم فيغزرو عليها،

حتى إذا تأهل نزعوها وأعطوها عزبًا آخر، لا تجاري، ولها يقول ليبيد:

بهدي أوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الأهزاب

ومنها: الجون في اليمن: فرس امرئ القيس بن حجر، وله يقول:

ظللت وظل الجون هندي بلبده كأي أهدي صن جناح قببض

ومنها: اليعموم: وهو فرس النعمان بن المنذر، وله يقول الأعشى:

ويأمر لليعموم كل عشة بقت وتعليق فقد كاد يستق

ومنها: العطاف: فرس عمرو بن معد يكرب، وله يقول:

لما رأي فوق طرف رائع وسط الكتيبة معلماً كالكوكب

يختب بي العطاف حول بيومهم ليست عداوتنا كبرق الخلب

ومنها: الهطال: فرس زيد الخيل، وله يقول:

أقرب مـربط الهطال إني أرى حرباً تلقح عن حبال

ومنها: العطاس: فرس عبد الله بن عبد المدان الحارثي، وله يقول:

يخب بي العطاس رافع طرفه له ذمرات في الخميس العرمم

ومنها: العصا: فرس جذيمة الأبرش، التي جاءت فيها الأمثال، وهي بنت

العصية: فرس لإياد لا تجاري، فليل: إن العصا من العصية، فذهب مثلاً، ولها يقول

عدي بن زيد، ولهم حديث طويل:

فخبرت العصا الأبناء عنه ولم أر مثل فارسها هجينا

ومنها: الضبيب: فرس حسان بن حنظلة الطائي، وهو الذي كان حمل عليه

كسرى أنوشروان حين انهزم من بهرام جويين فنجا، وكان له حديث طويل، فقال

حسان بن حنظلة:

تلافت كسرى أن يضام ولم أكن لأتركه في الخيل بعشر راجلاً

بذلت له صدر الضبيب وقد بدت مسمومة من خيل ترك وكابلاً

وكان كسرى قام به بردونه، فلما استقر ملكه، أتاه حسان فأقطعه طسوج خطرنية.

ومنها: البريت: فرس إياس بن قبيصة، وله يقول حارثة بن أوس الكلبي:
 ونجبا إياسا سابع ذو حلالة ملح إذا يعلو الخزاب ملهب
 أبو أمه العريان أو هو خاله إلى كسل حرق صالح يتسب
 كان أسفه إذ أخطأه رماحنا ولسات البريت لبده ينصب
 ذناب جباري أخطأ الصقر رأسها فجدات بمكنون من السلاح يثعب

ومنها: حومل: فرس حارثة بن أوس بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن
 زيد الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة، ولها يقول يوم غدر، وهزمتهم يومئذ بنو يربوع
 فقال:

ولولا جري حوامل يوم غدر لمزقني وإياها السلاح
 تيب إنابة العفور لما تناول رهبها الشعث الشحاح

ومنها: القريط ونحلة وشاهر: أفراس لكندة، ولبيهم يقول امرؤ القيس بن
 عابس:

أرباب نحلة والقريط وشاهر إني هنالك أكف مألوف

ومنها: مودود: وكان لرجل من غسان، وفيه يقول ربيعة بن مقروم الضبي:
 وفارس مودود أشاطت رماحنا وأجزرن مسموذا ضباها وأذوبا

ومنها: الضبيح: فرس خوات بن جبير الأنصاري، وله يقول يوم هوازن:
 وعلى الضبيح صرعت أول فارس أولى فسأولى يسا بنسي لحيسان

ومنها: الورهاء: فرس قتادة بن الكندي، ولها يقول مالك بن خالد بن الشريد في
 يوم برج:

وألفتنا قتادة يوم برج على الورهاء تطعن في العنان

ومنها: كنزة: فرس المقعد بن شماس الجذامي، ولها يقول:

أتأمرني بكنزة أم قشع لأشريها فقلت لها دهيني
فلو في غير كنزة تعذليني ولكنني بكنزة كالسفين

ومنها: اليسير: فرس أبي النضير السعدي ثم العبشمي، وله يقول:

ألا أبلغ بني سعد رسولاً بأنني قد سبقت على اليسير
وأني واليسير إذا التقينا لكالمتكافئين على الأمسور

ومنها: الهداج: فرس الريب بن الشريق السعدي، وله يقول في يوم أرمام:

شقيق بن جزء من هراق دمانا وفارس هداج أشباب النواصيا

ومنها: الجون: فرس الحارث بن أبي شمر الغساني، وله يقول علقمة بن عبدة:

فأقسم لولا فارس الجون منهم لأبوا خزايبا والإياب حبيب
تقدمه حتى تغيب حجولته وأنت لببيض السدارعين ضروب

ومنها: العارم: فرس المنذر بن الأعم الخولاني، وله يقول:

جال بي العارم في ما أقط يغشى وأغشيه صدور العسوال
أقيه في الحرب بنفسي كما يقيني المسوت تحت الظلال

ومنها: العرن: فرس عمير بن جبل البجلي، وله يقول:

يا ليت شعري ولبت أهلكت إرماً هل يجزيني بما أبلتته العرن

ومنها: نصاب: فرس الأحوص بن عمرو الكلبي، وابنتها: وريعة، وهبها

الأحوص لمالك بن نويرة، وقال في ذلك مالك بن نويرة:

سأهدي مدحتي لبني هدي أحص بها هدي بني جناب
تراث الأحوص الحير بن عمرو ولا أعني الأحوص من كلاب

شكوت إليهم رجلي فقالوا
لسيدهم أظننا في الجواب
ورد حليفنا بمطاء صدق
وأعقبه الوريمة من نصاب

ومنها: هوجل: فرس ربيعة بن غزالة السكوني، وله يقول في التنضبات:

أيها السائل بهوجل إلي
قائل الحق فاستمع ما أقول
حش لبدي به المليك ومن يحـ
سمله يومنا فإنه محمول

ومنها: القراع: فرس ربيعة بن غزالة السكوني أيضًا، وله يقول:

أرمي المقائب بالقراع معترضًا
معاود الكر مقدمًا إذا نزلنا

ومنها: الغزالة: فرس محطم بن الأرقم الخولاني، ولها يقول:

نحول في الغزالة في مكر
كربه ما يرام بضعف قلب
وحولي صعبة كأسود قبل
من الأموال تفرج كل كرب

ومنها: صعدة: فرس ذؤيب بن هلال الخزاعي الكاهن، وفيها يقول يوم أخذت

منه:

لممرك أني يوم حانت بجدة
وصعدة إذ لاقيتهم لذييل
يراني نساء الحي فارس صعدة
لفارسها بالحرين صليل

ومنها: الورد: فرس مالك بن شرحبيل، وله يقول الأسمر بن أبي حمران الجعفي:

كلما خلست أنسي الحق الورد
دمطبت بي سنوح ذنوب

ومنها: النعام: فرس قراص الأزدي، ولها يقول:

عرضت لهم صدر النعام أدصي
ولم أرج ذكرى كسل نفس أسوقها

ومنها: ذو الريش: فرس السمح بن هند الخولاني، وله يقول:

لعمري لقد أبقت لذي الريش بالعدى
مواسم خزي ليس تبلى مع الدهر

يكر عليهم في خميس حرمرم بليث هصور من ضراخمة غثر

ومنها: الطيار: فرس أبي ريسان الخولاني ثم الشهابي، وله يقول:

لقد فضل الطيار في الخيل إنه يكر إذا خامت خيول ويحمل

ويمضي على المران والمضب مقدماً ويحمي ويحميه الشهابي من صل

ومنها: ذو العنق: فرس المقداد بن الأسود الكندي، رحمه الله.

ومنها: الجناح: فرس محمد بن مسلمة الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم.

ومنها: المعل: فرس الأسعر بن أبي هران الجعفي، وكان يطلب بني مازن من

الأزد بدم، فكان يصبحهم فجأة فيقتل منهم ثم يهرب ولا يدرك، حتى سعرهم شراً،

وكانت خالته فيهم ناكحاً، فقالت: إني سأدلكم على مقتله، إذا رأيتموه فصبوا لفرسه

اللبن، فإنه قد عوده سقيه إياه، فلن يضبطه حتى يكرع فيه، ففعلوا فلم يضبطه حتى

كرع فيه، فتنادى القوم، فلما غشيت الرماح قال: واثكل أمي وخالتي. فصاحت:

اضرب قنبه، ففعل، فوثب به، فلم يدرك، ونجا. فقالوا لها: ما دعاك إلى ما فعلت،

وأنت دلتنا عليه؟ فقالت: رأيتني إحدى الثواكل، فأنشأ يقول:

أريد دماء بني مازن وراق المعل بياض اللبن

خليطان مختلف شأننا أريد الملا يريد النسمن

إذا ما رأى وضحا في الإنباء سمعت له زجراً كالمن

ومنها: بهرام: فرس النعمان العتكي، وله يقول:

قد جعلنا بهرام للنبل ترساً وأجنبنا المضاف حين دهانا

ومنها: صهي: فرس النمر بن تولب العكلي، ولها يقول:

أيلدب باطلا عداوات صهبي وركض الخيل مخنلج اختلاجاً
وكري في الكريهة كل يوم إذا الأصوات خالطت الضججاً

ومنها: الحليل: فرس مقسم بن كثير الأصبحي، وله يقول:

ليت الفتاة الأصبحية أبصرت صبر الحليل على الطريق اللاحب

ومنها: أطلال: فرس بكير بن عبد الله بن الشداخ الليثي، وكان وجهه مع سعد بن أبي وقاص، وشهد القادسية، فيزعم - والله أعلم - أن الأعاجم لما قطعوا الجسر الذي على نهر القادسية، صاح بكير بفرسه أطلال وقال: ثبي أطلال، فقالت: وثباً ورب الكعبة، فاجتمعت ثم وثبت فإذا هي وراء النهر، فهزم الله به المشركين يومئذ. ويقال: إن عرض نهر القادسية يومئذ أربعون ذراعاً. فقال الأعجم: هذا أمر من السماء. فانهزموا، فقال في ذلك الشاعر:

لقد غاب عن خيل بموقان أحجمت بكير بن عبد الله فارس أطلال

ومنها: الصريح وثادق وقيد والغمامة: وكانت لملوك أبناء المنذر بن ماء السماء، وله يقول أبو داود:

جلب الجياد من العراق شوازيًا قب البطسون يجلسن بالأبناد
نجمل الغمامة والصريح وثادق وبنات قيد نجمل كل جواد

ومنها: الشفور: فرس الحبطات؛ حبطات تميم، وفيها يقول بعضهم:

فإن لن يفارقني مسثيح نزيح بسين أصوج والشفور

ومنها: الخباس وناعق: لبني فقيم، وفيهما يقول دكين:

برسن السابق وابن السابق

بين الخباسيات والأواق

والأهوجيات وآل نـاعق

ومنها: رعشن: كان لمراد، وفيه يقول شاعرهم:

وخيل قد وزعت برعشني شديد الأسر يستوفي الحزاما

ومنها: الصفا: فرس مجاشع بن مسعود السلمي، وكان من نجل الغبراء فرس

قيس بن زهير، فاشتراها عمر بن الخطاب بعشرة آلاف درهم، ثم غزا مجاشع فقال

عمر: تحبس منه بالمدينة، وصاحبها في نحر العدو، وهو إليها أحوج، فردها إليه،

فأنجبت عند ولده حتى بعث الحجاج بن يوسف السقفي فأخذها بعينها.

ومنها: القتاري والترياق: للخزرج في الإسلام، فقال إبراهيم بن بشير

الأنصاري:

بين القتاري والترياق نسبتها جرداه معرولة اللعين سرحوب

ومنها: الحرون: فرس عمرو بن مسلم الباهلي، اشتراه من رجل من بني هلال من

نتاجهم، وهو الحرون بن الخرز بن الوثيمي بن أعوج، وكان الوثيمي والخرز جميعاً

لبني هلال، وكانوا يزعمون أنها كانا أجود من أعوج جميعاً، وكان مسلم تزايد هو

والمهلب بن أبي صفرة على الحرون حتى بلغا به ألف دينار، وكان مسلم أبصر الناس

بفرس وصنعة له، إنما كان يلقب السائس من بصره بالحليل وصنعتة لها. فلما بلغ ألف

دينار، وقد كان الفرس أصاب مغلة في بطنه فلتصق صقلاه، وهما خاصرته، وكان

صاحبه يبرأ من حرانه فظن عنه المهلب، وقال: فرس حرون غطف بألف دينار،

قيل له: إنه ابن أعوج. قال: لو كان أعوج نفسه على هذه الحال ما ساوى هذا الثمن،

فاشتراه مسلم ثم أمر به فعطش عطشاً شديداً، وأمر بالماء فبرد، حتى إذا جهده

العطش قرب إليه الماء البارد العذب، فشرب الفرس حتى حجب وامتلاً، ثم أمر

رجلاً فركبه ثم ركضه حتى ملأه ربواً فرجعت خاصرته، ثم أمر به فصنع فسبق

الناس دهرًا لا يتعلق به فرس، ثم افتحله فلم ينجل إلا سابقًا، وليس في الأرض جواد من لدن زمن يزيد بن معاوية ينسب إلا إلى الحرون.

وكان مسلم قد رأى فيما يرى النائم أنه يخرج من إحليله طائر يطير، فأرسل إلى محمد بن سيرين فاستعبره، فقال: إن صدقت رؤياك لتتجن خيلًا جياذًا لا يتعلق بها، فتج البطين والبطان بن البطين، لم ير مثلها قط، والقثاري، وكانت ترسل الخيل فيجيء السابق لمسلم بن عمرو والمصلي الثاني ثم توالى له عشرون فرسًا معًا ليس لأحد فيها شيء، فقال بعض الشعراء لما رأى ما عليه مسلم بن عمرو من السبق:

إذا ما قرش خوى ملكها فإن الخلاف في باهله
لرب الحرون أبي صالح وما تلك بالسنة العادله

فلما مات مسلم وورد الحجاج أخذ البطين من قتيبة بن مسلم فبعث به إلى عبد الملك بن مروان، فوهبه عبد الملك بن مروان لابنه الوليد، فسبق الناس عليه، ثم استفحله فهو أبو الذائد والذائد أبو أشقر مروان.

وحدث أبو عبيدة قال: سبق الناس قتيبة بن مسلم بخراسان، وخيل العرب من أهل الشام متوافرة بخراسان، فتوالى لقتيبة ثمانية عشر فرسًا، وجاءت أمامها جلوى: فرس كانت لعبد الرحمن بن مسلم، وهي بنت الحرون لصلبه، فقال في ذلك فضالة بن عبد الله الغنوي:

خرجت سواسية معًا وأمامها جلوى تطير كما يطير الشوذق
فلمحت أنظرها فما أبصرتها مما ترفع في السراب وتفرق

ومن ولد الحرون: مناهب: وكان لبني يربوع. والضيف: وكان لبني تغلب، قال الشمردل اليربوعي:

تلقي الجياد المقربات فينا

لأنحل ثلاثة بنينا

مناهبًا والطيف والحرونا

ومنها: جميل: لبني عجل، من ولد الحرون، وفيه يقول المعجلي:

أهر من غيل بني ميمون

بين الجميلات والحرون

ومنها: البواب: أبو الذائد بن البطين بن الحرون.

ومنها: الصاحب: فرس غني، سبق حلبة أهل الشام، من ولد الحرون.

ومنها: القدح: لغني، من ولد الحرون، سبق الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد

العزیز.

ومنها: غطيف: من ولد الحرون، لعبد العزيز بن حاتم الباهلي.

ومنها: العصفري: فرس محمد بن يوسف، أخي الحجاج، من ولد الحرون.

ومنها: الحليل: فرس الأصبحي، من ولد الوثيمي، جد الحرون.

وأخبرني بعض علماء أهل اليمامة أن هشام بن عبد الملك كتب إلى إبراهيم بن عربي الكندي: أن اطلب في أعراب باهلة لعلك أن تصيب لي فيهم من ولد الحرون شيئًا، فإنه كان يطرقهم ويجب أن يبقى فيهم نسله، فبعث إلى مشايخهم فسألهم فقالوا: ما نعلم شيئًا غير فرس عند الحكم بن عرعرة النميري، يقال له: الحموم. فبعث إليه فجاء بها، وجاء رجل من بني سعد بفرس أشقر أقرح من ولد لاحق، فلما نظر إليه الحكم بن عرعرة - ويقال: إنه كان أبصر الناس بفرسي - فقال: ما له قاتله الله، إن سبقنا شيء فهذا خليق، وكل يحاكيها عشر غلاء ويتقدمها، ثم تغضب

وتدركها عروق كرام فسبقة، فلما أرسلت الخليل صدر الأشقر السعدي عليها،
وانقطع من الخليل، فرجز السعدي فأنشأ يقول:

نحن صبغنا صامراً في دارها

أروع بطوي الخليل من أقطارها

ينفادر الخليل على أنهارها

مقسورة تعثر في غبارها

قال: فوالله لكانها فهمت رجزه فصرت أذنيها، ثم اعتمدت في اللجام فبدرت بين
أيديها، فجاءت أمامها كأنها كتاب أعسر - والكتاب مثل المعراض - فنهض التميري
يرتهج:

ما إن صبغت صامراً في دارها

إلا جلالاً كنت من مبارها

منخرق المنزر من نجرارها

قد تركت هودك في غبارها

خيفانة لا يصطلي بنارها

نحمتي بنات أمها من عارها

قال: فكلمه فيها إبراهيم بن عربي فقال: إن أمير المؤمنين كتب إلي أن أصيب له
فرساً من نسل الحرون قد جلت عن نفسها بالسبق، فخذ مني ثمنها. فقال الحكم:
إن لها صحبة وحقاً، وهي عندي نفيسة، وما تطيب نفسي عنها، ولكن أهب لأمر
المؤمنين ابناً لها سبق الناس عامّاً أول، وإنه لرابض. قال: فضحك القوم: فقال: ما
يضحككم؟ أرسلت أمه عامّاً أول بجو في حلبة ربيعة، وإنما لعقوق به، قد ربض في
بطنها، فسبقت، فبعث به إلى هشام فسبق الناس عليه، وما اتفر.

وكان من سوابق أهل الشام من الخارجية التي لا يعرف لها نسب: القطراني والأعرابي: فرسا عباد بن زياد، وكانا له جميعاً، وفيه يقول عبد الملك بن مروان:

سبق عباد وصلت لحينه

وكان غرأنا محمود قرينه

وكان منها: ذو الموتة: فرس لبني سلول، من ولد الحرون، وكان إذا جاء سابقاً أخذته رقدة فيرمي بنفسه طويلاً ثم يقوم فيتنفض ويحمم، وكان سابق الناس فأخذه بشر بن مروان بالكوفة بألف دينار بعث به إلى عبد الملك بن مروان، فسابق خيل الشام فسبقها هنالك.

وهذه تسمية خيول العرب وجيادها، والمعروف والمنسوب منها في الجاهلية والإسلام، وما شهر باسم أو نسب من ذكورها وإناثها:

زاد الراكب والمجيس والديناري وأعوج وسيل وذو العقال وجلوى والخزذ والوثيمي والصريح وذو الريش والغزالة والعارم والطيار وسوادة والمعل وبهرام والحرون والنعامه والمطال والضبيب والعطاس والهاوة وقصاف والفينان وصهبي وحومل ونصاب وخصاف والبريت والعريان والجميل والخذواء والشيط ووزرة والعبيد والضبيح ومنذوب والمكندر والعرادة والمصبح ولازم ونحلة والمريط وشاهر والوجيه ولاحق والعسجدي والسמידع وزيم والعصا وأثال والأغر وقرزل واللطيم واليسار وصوبة ولازم والصيد ونباك والجون ومكتون وداحس والغبراء والحنفاء والخطار والعنز وذو الوقوف والظليم ومصاد وحذفة والوريمة والحمالة وذو الخمار وحلاب وحزمة والصموت وكنتزة ومنازع وذو الوشوم والأجدل والورد وموكل والرقيب والشوهاء وعزلاء والبيضاء والعباب والأغر ومحاج ومياس وخيرة وظبية والورهاء وذات الظخم والقراع وذو العنق وذو اللمة وسمحة وأطلال والضاري وكامل وهداج ووحفة والعرن وجروة والشموس

والسلس والورد والجمانه والقدح والعصفري والوزر وصعدة والحواء الكبرى
والنعامة والقويس وخراب والوالقي والحليل والحشاء وسلم والجمانه الصغرى
ومعروف والجون والنقيب والصريح وثادق وقيد والغمامة والشفور وحاس وناقق
ورعشن وصفا والقتاري والترياق والبطان والبطين والذائد وأشقر بني مروان
ومناهب وحميل الأصفر والبواب والصاحب وغطيف والأعرابي والقطراني.

وعامة هذه تنسب إلى المهجيس والديناري وزاد الراكب وجلوى الكبرى وجلوى
الصغرى وذوي الموته والقمامة والفياض.

فذلك مائة وسبعة وخمسون فرسًا سوابق مشهورة في الجاهلية والإسلام سوى
خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي خمسة أفراس.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وعلى آله وسلم

تسليماً.

مركز تحقيق وتصوير علوم إسلامية